AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

P.O. Box: 3243, Addis Ababa, Ethiopia, Tel.:(251-11) 551 38 22 Fax: (251-11) 551 93 21
Email: situationroom@africa-union.org

مجلس السلم و الأمن

الاجتماع 456

أديس أبابا، إثيوبيا

12 سبتمبر 2014

PSC/PR/2.(CDLVI)

تقرير مرحلي لفريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ في السودان و جنوب السودان

تقرير مرحلي لفريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ في السودان و جنوب السودان

أولا المقدمة

1. يتذكر المجلس انه أجاز في اجتماعه 207 المعقود في 29 أكتوبر 2009، بأبوجا، نيجيريا، على مستوى رؤساء الدوال و الحكومات، تقرير فريق الاتحاد الإفريقي الرفيع المستوى بشأن دارفور و التوصيات الواردة فيه، و طلب إنشاء فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ في السودان المكوّن من الرؤساء السابقين ثابو مبيكي و بيار بويويا و عبد السلام أبو بكر، للمساعدة في تنفيذ كلّ الجوانب المتعلقة بتوصيات فريق الاتحاد الإفريقي الرفيع المستوى بشأن دارفور و كذلك تنفيذ اتفاق السلام الشامل و العمليات الأخرى ذات الصلة، في اطار التحول الديموقراطي في السودان & (PSC/AHG/2(CCVII Decision PSC/AHG/COMM.1(CCVII

2. أعدّ هذا التقرير وفقا لهذا القرار وتبعا لنشاطات فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ في السودان من اجل التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع في ولايتي النيل الأزرق و جنوب كردفان و كذلك دارفور، و تنقيذ اتفاقات التعاون التي تمّ التوصل اليها بين السودان و جنوب السودان، و الحوار الوطني المبرمج في السودان.

ثانيا المفاوضات بشأن النزاع في الولايتين

3. يشير فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ إلى انه بعد إحاطته الأخيرة للمجلس في اجتماعه 423 المعقود في 10 مارس 2014، و وفقا للبيان (PSC/PR/COMM.(CDXXIII، المعتمد خلال ذلك الاجتماع ، عقدت اجتماعا بين حكومة جمهورية السودان و الحركة الشعبية لتحرير السودان– شمال باديس أبابا من 21 إلى 30 لبريل 204.

4. التقى الطرفان للتفاوض على أساس مشروع الاتفاق الإطاري الذي عرضه فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ في 18 مارس 2014. و سعى الطرفان خلال ذلك الاجتماع إلى تجاوز خلافاتهما من خلال محادثات صريحة بهدف التوصل إلى تسوية إنسانية و أمنية و سياسية تضع حدا للنزاع في جنوب كردفان و النيل الأزرق.

5. اتفق الطرفان على نصّ موّحد يعكس أراءهما و النقاط التي اختلفا فيها. و يبرز ذلك في "مشروع 30ابريل 2014" الذي يشكل قاعدة لجولة المفاوضات القادمة.

6. اتفق الطرفان في هذا المشروع على ما يلي: (أ) إنشاء اربع لجان؛ و (ب) اعتبار البيانين اللذين اعتمدهما المجلس في 24 أبريل 2012 و 10 مارس 2014 على التوالي و قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة 2046 المعتمد في 2 مايو 2014 كوثائق مرجعية؛ (ج) و المبادئ العامة و كذلك جدول أعمال اللجنتين السياسية و الأمنية.

7. و كانت المسألة الأساسية التي ظلت دون تسوية هي العلاقة بين وقف الأعمال العدائية و وقف اطلاق النار الشامل و المسائل الإنسانية. و سيتم مناقشة هذه المسائل خلال الدورة القادمة من المفاوضات المبرمجة في أكتوبر 2004.

ثالثا تنفيذ اتفاق التعاون المبرمة في 2012 بين السودان و جنوب السودان

أ) المسائل المتعلقة بالأمن

8. واصل الطرفان، خلال الفترة قيد الاستعراض، العمل على تنفيذ اتفاق التعاون المبرم في سبتمبر 2012، و ترقية علاقات حسن الجوار بينهما. و على هذه الخلفية قام الرئيس سالفا كير مياريديت بزيارة إلى السودان في 4 أبريل 2014. و كانت هذه الزيارة التي دامت يوما واحدا أول اجتماع ثنائي بين الرئيسين منذ نشوب النزاع في جنوب السودان في منتصف ديسمبر 2013. و كانت الزيارة ترمي إلى مواصلة العلاقات الطبيعية بين البلدين و التأكيد على الدور البناء للسودان في منع تفاقم الأزمة في جنوب السودان. و ناقش الرئيسان الوضع الأمني على الحدود و سبل كفالة امن المنشآت النفطية. و قد عبر الرئيس كير عن تقديره للدور الإيجابي للسودان الذي استضاف أزيد من 80.000 لاجئ من جنوب السودان و شكر الرئيس البشير على إصداره أمرا سمح بموجبه لسكان جنوب السودان الفارين من الحرب بالدخول إلى السودان كمواطنين و ليس كلاجئين.

9. و قام فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ بزيارة إلى السودان و جنوب السودان في أغسطس 2014 لمتابعة تنفيذ اتفاق التعاون المبرم في 27 سبتمبر 2012، و ذلك في أعقاب تقارير أفادت بعدم إحراز تقدم، لا سيما في المجال الأمني.

10. اطلع فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ بالاجتماعات العديدة المعقودة في جوبا و الخرطوم بين وزيري الدفاع و رئيسي البلدين لمناقشة محور المنطقة الحدودية الآمنة و المنزوعة السلاح.

11. غير أن هذه الاجتماعات لم تحقق أي تقدم و هو ما أدى إلى تدخل الفريق. و قد عبرت حكومة السودان عن خيبة أملها مسلمة بالصعوبات التي يواجهها جنوب السودان اثر نشوب النزاع الداخلي في ديسمبر 2013، و التي تشكل عائقا حقيقيا لتنفيذ العملية. و أثارت كذلك مخاوف من وجود قوات متمردة سودانية في جنوب السودان كانت قد رصدتها.

12. و اعترفت حكومة جنوب السودان بالدور البناء للسودان في احتواء النزاع و استضافته لسكان جنوب السودان على أراضيه، و اتفق الطرفان على اقتراح الفريق بعقد اجتماع للآلية السياسية و الأمنية المشتركة، في أقرب الآجال، لمناقشة هذه المسائل.

13. و لم يسجل أي تقدم في تنفيذ الاتفاقات القائمة بشأن أبيي.

ب) الحدود

- بعثة التقييم الفنية لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي

14. استكمل برنامج الحدود للاتحاد الإفريقي تقييمه الفني لجاهزية السودان و جنوب السودان للقيام بتعليم الحدود و ذلك في اطار مهامه الاستشارية كما نصّ على ذلك الاتفاق بشأن مسائل الحدود.

15. و قد انهى فريق التقييم لبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي تقريره بشأن السودان و سيعرض نتائجه على وزير الدولة بديوان الرئيس هارون الرشيد في 17 أغسطس 2014.

- إنشاء لجنة الحدود المشتركة

16. حثّ الطرفان فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ، مرات عديدة، على ربط اتصالات و الشروع في الاجتماعات. و بادر جنوب السودان بتوجيه الدعوة لنظرائه غير أن الاجتماع لم يتم.

17. خلال اجتماعات فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ، في السودان و جنوب السودان ذكر الفريق البلدين بواجباتهما بموجب الاتفاق و عبر عن استعداده لتقديم في الاجتماع الأول.

- فريق خبراء الاتحاد الإفريقي المعني بالمناطق الحدودية المتنازع عنها بين السودان و جنوب السودان

18. ظلّ فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ على اتصال مع السودان و جنوب السودان لحثهما على التعاون مع فريق خبراء الاتحاد الإفريقي الذي أنيطت به مهمة تقديم رأي غير ملزم حول المناطق الحدودية الخمس المتنازع عليها.

19. رغم الجهود المبذولة، لم يتبادل الطرفان عروضهم الشفوية و المكتوبة لتمكين فريق خبراء الاتحاد الإفريقي من استكمال تقريره. و من جهته التقى فريق الخبراء باديس أبابا في 23 مارس 2014 و اتفق على زيارة واحدة من المناطق المتنازع عليها و هي منطقة الميل 14. و قد ارسل طلب بهذا الشأن إلى الطرفين من خلال فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ، و وافق السودان على طلب رئيس الفريق بتمكين الخبراء من القيام بزيارة إلى منطقة الميل 14. و وافق جنوب السودان على الطلب في أغسطس 2014.

20. و وافق السودان في رده على تيسير الزيارة إلى منطقة الميل 14 بيد أنه طلب من فريق خبراء الاتحاد الإفريقي الالتزام بالتسلسل الذي تمّ الاتفاق عليه في الاختصاصات.

21. بينما كان هذا التقرير قيد الإعداد، دعا فريق خبراء الاتحاد الإفريقي من خلال فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ كلا الطرفين إلى الالتقاء باديس أبابا لاستكمال كل العروض الشفوية و تبادل العروض المكتوبة في الفترة ما بين 3 و 8 سبتمبر 2014. و قد رفضت حكومة السودان الدعوة و قالت أنها تريد مناقشة مسألة التسلسل مع فريق خبراء الاتحاد الإفريقي قبل الانتقال إلى عملية التبادل.

رابعا اللجنة الثلاثية المعنية بالنهج المشترك

22. يواصل فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ المساعدة في النهج المشترك من خلال اللجنة الثلاثية المنشئة بموجب اتفاق التعاون. و تشمل ولاية اللجنة تحديد الطرق التي يتم اعتمادها

في النهج المشترك تجاه المجتمع الدولي لمساعدة البلدين في: (أ) المساعدة المالية الانتقالية للسودان؛ (ب) الدعم الإنمائي لجنوب السودان؛ (ج) تخفيف عبء الديون الشامل؛ (د) رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان.

23. تعزز عمل اللجنة الثلاثية بالتزام الرئيسين اللذين قدما طلبا مشتركا للدعم إلى المجتمع الدولي. و شارك أعضاء الثلاثية في مختلف الاجتماعات من اجل مناقشة المسألة، بما في ذلك اجتماعي البنك الدولي و صندوق النقد الدولي في أبريل 2014، في اطار جهودهما للحث على تخفيف ديون السودان. و خلال اجتماعه الأخير المعقود من 31 مايو إلى 3 يونيو 2014، اقترحت اللجنة برنامج توعية بقيادة إفريقية لتكميل عمل اللجنة الثلاثية.

24. دعمت الدورة العادية 23 لمؤتمر الاتحاد المعقود بمالابو، غينيا الاستوائية، في 26 و 27 يونيو 2014، الاقتراح المتعلق ببرنامج توعية بقيادة إفريقية و ذلك بموجب القرار Assembly/AU/Dec.536(XXIII). كما رحب المؤتمر بالنهج المشترك و عبّر عن دعمه لنتائج اللجنة الثلاثية و طلب من فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ مواصلة دعم جهود البلدين.

خامسا <u>الحوار الوطني في السودان</u>

25. قام فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ، خلال الفترة قيد الاستعراض، بخطوات لدعم جهود الرامية إلى اطلاق حوار وطني في السودان. و تجدر الإشارة إلى انه في 27 يناير 2014، أعلن الرئيس عمر حسن البشير عن اطلاق حوار وطني شامل لمعالجة مختلف التحديات الماثلة أمام السودان. و قد عقدت قمة للأحزاب السياسية الوطنية برئاسة الرئيس البشير في 6 أبريل 2014. و في بيان صدر في 9 أبريل 2014، رحبت رئيسة المفوضية بالبداية الرسمية للعملية التي ستفضي إلى الحوار، و معتبرة أن هذا الاجتماع الأول خطوة هامة في عملية انتقال السودان إلى نظام سياسي جديد. و قدرت رئيسة المفوضية إقدام حكومة السودان على تنفيذ إصلاحات وطنية فورية و اتخاذ إجراءات لبناء الثقة، كما اعلن عنها مع الأحزاب السياسية و أكدت أن من شأن ذلك تيسير مشاركة كل قطاعات المجتمع في الحوار الوطني.

26. و في اطار دعم الجهود المبذولة في اطار عملية الحوار الوطني، التقى فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ مع الرئيس البشير بالخرطوم، خلال الزيارة التي قام بها من 24 إلى 26 أغسطس 2014، حيث تلقى الفريق احاطات من مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى حول مختلف مراحل

الحوار الوطني و ناقش مع قادة الأحزاب السياسية و اطراف سودانية فاعلة و مجموعات المجتمع المدني الفرص التي يتيحها الحوار الوطني و التحديات الواجب رفعها و لا سيما تلك المتعلقة باشراك المعارضة السياسية المسلحة الناشطة في دارفور و جنوب كردفان و النيل الأزرق.

27. و لاستكمال المشاورات الواسعة المعقودة في الخرطوم، دعا فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ، المعارضة السياسية المسلحة إلى مناقشة الحوار الوطني. و قد تناول الاجتماع التشاوري مع المعارضة المسلحة جملة من الشواغل الأساسية لمعالجة إجراءات بناء الثقة، و التسوية السلمية للنزاع الجاري في دارفور، و جنوب كردفان و النيل الأزرق، و كفالة حماية الحقوق و الحريات، و المواضيع التي قد يبحثها الحوار الوطني.

28. على اثر ذلك التقت المعارضة السياسية المسلحة و حزب الأمة مع ممثلي الأحزاب السياسية و لجنة 7+7 للحوار الوطني.

29. و قد أفضت المشاورات إلى اتفاق بين مجموعة 7+7 و مجموعة إعلان باريس بشأن المبادئ العامة و التوقيع غلى اتفاق في 5 سبتمبر 2014.

سادسا ملاحظات و استنتاجات

30. ظلّ فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ، في كلّ جهوده، يعمل بشكل وثيق مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى السودان و جنوب السودان و ممثل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (ايغاد) و الممثل الخاص المشترك و رئيس البعثة المختلطة للأمم المتحدة و الاتحاد الإفريقي في دارفور، فيما يتعلق بجهوده في اطار النزاع في دارفور. و لا حاجة للتأكيد على أهمية هذا التعاون.

31. فيما يتعلق بالوضع الأمني بين السودان و جنوب السودان، فان الفريق قلق من أن تنفيذ اتفاق التعاون سيظل يتأثر بالنزاعات الداخلية في البلدين. غير أن استعداد البلدين لمواصلة مناقشة المسائل على المستوى الثنائي مؤشر يدل على أنه لا زال هناك التزام بإنشاء دولتين تتوفران على مقومات البقاء. و سيواصل فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ التواصل مع الحكومتين بهذا الشأن.

32. أشارت الاتصالات و المشاورات العديدة التي قام بها فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ، إلى أن هناك إجماع بين كل الجهات المعنية بضرورة التعامل مع تحديات السودان من خلال حوار وطني شامل و هادف.

33. يجب على الاتحاد الإفريقي أن يواصل النهوض بدوره من خلال فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ لضمان إجراء حوار وطني شامل و جامع و حقيقي. و يجب تعزيز المكاسب المحققة خلال الأسابيع القليلة الماضية من اجل إعطاء الضمانات الضرورية لكلّ الجهات المعنية في السودان التي تريد المشاركة في الحوار.